

90 من 23 /شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء

الشيطان/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الفرقان بين أولياء وأولياء الشيطان الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. [00:00:00](#) - [00:00:19](#) - [00:00:38](#) - [00:00:56](#) - [00:01:22](#) - [00:01:46](#) - [00:02:11](#) - [00:02:40](#) - [00:03:11](#) - [00:03:38](#) - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى واذا كان المجنون لا يصح منه الايمان والتقوى ولا التقرب الى الله بالفرائض والنوافل وامتنع ان يكون وليا لله فلا يجوز لاحد ان يعتقد انه ولي لله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:38](#) - [00:00:56](#) - [00:01:22](#) - [00:01:46](#) - [00:02:11](#) - [00:02:40](#) - [00:03:11](#) - [00:03:38](#) - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان بني ادم او جميع الخلق جميع الخلق من الملائكة والحياتين وبني ادم والجن ينقسمون الى ثلاثة اقسام. خصوصا بنو ادم. والا الملائكة قسم واحد. اولياء لله عز وجل - [00:00:56](#) - [00:01:22](#) - [00:01:46](#) - [00:02:11](#) - [00:02:40](#) - [00:03:11](#) - [00:03:38](#) - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

الرسول كلهم اولياء لله عز وجل اما بنو ادم والجن يعني الثقلان الجن والانسان هم على ثلاثة اقسام. قسم يكون وليا لله وهم المؤمنون المتقون. وقسم يكون عدوا لله وهم الكفار والمشركون والمنافقون - [00:01:22](#) - [00:01:46](#) - [00:02:11](#) - [00:02:40](#) - [00:03:11](#) - [00:03:38](#) - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

وقسم لا يوصف لانه ولي لله ولا عدو لله. وهم من ليس عندهم عقول كالمجانين والاطفال الذين ليس لهم عقول فهؤلاء لا يوصفون بانهم اولياء ولا انهم اعداء لله عز وجل - [00:01:46](#) - [00:02:11](#) - [00:02:40](#) - [00:03:11](#) - [00:03:38](#) - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

لان هناك من الناس من يعتقد ان المجانين اولياء ان المجانين اولياء لله وانهم يتوسل بهم وهم طائفة او غالب الصوفية والقبوريون المخرفون يعتقدون ان هؤلاء اولياء لله مع انهم ليسوا اولياء ولا اعداء لله عز وجل. غير مكلفين - [00:02:11](#) - [00:02:40](#) - [00:03:11](#) - [00:03:38](#) - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

لانهم غير مكلفين وهذا القسم الثالث هو الذي يعنيه الشيخ الان نعم اعد العبارة واذا كان المجنون لا يصح منه الايمان والتقوى ولا التقرب الى الله بالفرائض والنوافل. تقربوا واذا كان المجنون لا يصح منه الايمان والتقوى ولا التقرب الى الله بالفرائض والنوافل. وامتنع ان - [00:02:40](#) - [00:03:11](#) - [00:03:38](#) - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

كون وليا لله فلا يجوز لاحد ان يعتقد انه ولي لله. هذا رد على الخرافيين من الصوفية وغيرهم الذين يعتقدون ان المجانين انهم اولياء لله فيتوسلون بهم نعم لا سيما ان تكون حجته على ذلك اما مكاشفة سمعها منه - [00:03:11](#) - [00:03:38](#) - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

يعني يعتقد انه ولي لله. اذا قيل له ما دليلك على انه ولي لله قال انه قد يحصل منه امور غريبة يحصل منه امور غريبة تجري على يده كالمكاشفة وهي الاخبار عن اشياء - [00:03:38](#) - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

او مستقبلة او يشير الى احد ثم يصاب هذا يدل هذا خارق للعادة فيدل على ان هذا المجنون ولي لله. فنقول هذه الامور لو جرت على يد العقلاء فانها خوارق شيطانية - [00:03:59](#) - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

ليست تدل على ولاية الله. فكيف اذا جرت على يد من ليس عنده عقل فالولى الا يوصف بانه ولي لله نعم لا سيما ان تكون حجته على ذلك اما مكاشفة سمعها منه او نوع من التصرف. نعم - [00:04:18](#) - [00:04:42](#)

تصرف تصرفا غريبا فيظن ان هذي كرامة وانها ومن كان عنده كرامة فهو ولي. نقول لا هذي اه هذه لا تعدو ان تكون من خوارق الشياطين يجرونها على ايدي هؤلاء. ولو جرت على يد عاقل ما عد من اولياء الله - [00:04:42](#)

ما دام انه ليس من المؤمنين المتقين كيف اذا جرت على يد غير مكلف؟ نعم. او نوع من تصرف مثل ان يراه قد اشار الى واحد فمات او صرع. هذا ما هو - [00:05:03](#)

من سبب الشياطين لاجل ان تلبس به على الناس. نعم. فانه قد علم ان الكفار والمنافقين من المشركين واهل الكتاب لهم مكاشفات وتصرفات شيطانية شيطانية ما ما هي صادرة عنهم وانما هي من - [00:05:17](#)

شياطين التي تلبسهم او تخالطهم. نعم. لهم مكاشفات وتصرفات شيطانية كالكهان والسحرة وعباد وعباد المشركين واهل الكتاب. نعم فهم تجري على ايديهم وهم كفار ومشركون تجري على ايديهم اشيا غريبة وهي من الشياطين وليست منهم - [00:05:39](#)

انما هي من الشياطين الذين لابسوهم وخالطوهم ليضلوا بهم الناس فليسوا اولياء لله عز وجل. مجرد وجود الخارق لا يدل على ان هذا الشخص ولي لله حتى ينظر في عمله - [00:06:10](#)

فان كان من المؤمنين المتقين فهو ولي لله وهذه كرامة الله على يده اما ان كان فاجرا كافرا مشركا فهذه خوارق شيطانية ولذلك المشركون عندهم الكهان وعندهم المنجمون وعندهم من هذه الانواع مع انهم مشركون - [00:06:29](#)

نعم فلا يجوز لاحد ان يستدل بمجرد ذلك على كون الشخص وليا لله وان لم يعلم منه ما يناقض ولاية ما يناقض ولاية الله. نعم لا تتخذ هذه الخوارق دليلا على الولاية لله - [00:06:56](#)

ما دام انه غير تقى وغير مؤمن انما هو مشرك او كافر او منافق فهذه خوارق شيطانية. نعم لم يعلم منه ما يناقض ولاية الله. فكيف اذا علم منه ما يناقض ولاية الله؟ نعم. هؤلاء الذين - [00:07:16](#)

يدعون النوم من اولياء الله يظهر عليهم من الكفر والفجور الشيء الكثير تضییع الفرائض تضییع الفرائض وفعل الفواحش لكن يقول لهم الشيطان ويقولون هؤلاء هؤلاء ليس عليهم تكليف هؤلاء وصلوا الى الله ورفعت عنهم التكاليف فهم اولياء لله الشيطان - [00:07:36](#)

يلبس عليهم ويزين لهم الحجج فنقول هؤلاء اولياء للشيطان وليسوا اولياء للرحمن. وهذه خوارق شيطانية يلبس بها الشياطين على الناس. فلا يغتر بها ولا تدل على ولاية الله. وهم يعملون الشرك ويعملون الفواحش ويستبيحون يقولون هؤلاء غير مكلفين ليس عليهم حلال ولا حرام كل شيء مباح لهم - [00:08:06](#)

لأنهم وصلوا الى الله والتكاليف انما هي على العوام اما هؤلاء هؤلاء خاصة الخاصة ترفع عنهم التكاليف ولا يحرم عليهم شيء. كذا يقولون نعم. مثل ان يعلم انه لا يعتقد - [00:08:39](#)

وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. بل يعتقد انه يتبع الشرع الظاهر دون الحقيقة الباطنة يفرقون بين الشريعة والحقيقة شريعة للعوام واما الحقيقة فهي للخواص فعندهم شريعة وحقيقة - [00:08:59](#)

هذا تقسيمات اهل الباطل لا فرق بين الشريعة والحقيقة عند اهل الحق هم يفرقون بينهما فيكون الشريعة للعوام واما الحقيقة فهي للخواص. نعم. او يعتقد ان لي اولياء الله طريقا الى الله غير طريق - [00:09:19](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كما مر انهم يقولون لسنا بحاجة الى الانبياء. الانبياء انما هم للعوام اما نحن فلسنا بحاجة لانا نأخذ عن الله. نأخذ عن الله مباشرة عن طريق رؤسائهم الذين يزعمون - [00:09:39](#)

انهم يتصلون بالله ويأخذون عنه مباشرة. وانهم يجلسون مع الله ويخلون معه. فيأخذون عنه مباشرة فهم افضل من الانبياء الذين يأخذون من طريق الوحي من طريق جبريل عليه السلام كذا بلغ الكفر الى هذا - [00:09:58](#)

بهؤلاء ويقال هؤلاء اولياء؟ نعم. او يقول ان الانبياء ضيقوا الطريق او ضيقوا الطريق. يقولون ما في طريق الا من طريق الانبياء مع ان الطريق الى الله واسعة طريق الانبياء ومن غيرهم - [00:10:18](#)

بل من غيرهم افضل نعم او يقول ان الانبياء ضيقوا الطريق او هم على قدوة العامة دون الخاصة. او الانبياء انما هم عامة لما يعرفون الحقيقة ما لهم الا الظواهر فالانبياء جاءت لهم فقط - [00:10:37](#)

واما هؤلاء فليسوا بحاجة الى الانبياء. نسأل الله العافية نعم ونحو ذلك مما يقوله بعض من يدعي الولاية فهؤلاء فيهم من الكفر ما

يناقض الايمان نعم الكفر لا يجتمع مع الايمان الكفر الاكبر - 00:10:58

الكفر الاكبر لا يجتمع مع الايمان الشرك الاكبر لا يجتمع مع التوحيد ابدًا وضدان لا يجتمعان الله جل وعلا شرط في الولي ان يكون مؤمنا تقيا كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. هؤلاء هم اولياء الله - 00:11:20
فمن لم يكن مؤمنا تقيا فليس هو من اولياء الله بل هو من اولياء الشيطان وان ظهر على يديه خوارق فهي خوارق شيطانية وليست كرامات نعم فهؤلاء فيهم من الكفر ما يناقض الايمان فضلا عن ولاية الله عز وجل. نعم - 00:11:45

فمن احتج بما يصدر عن احدهم من خرق عادة على ولايتهم. الله جل وعلا قال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا واولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. فاولياء الله هم المؤمنون المتقون واولياء الشيطان هم الكفار - 00:12:10

والمشركون والمنافقون والذين كفروا واولياؤهم الطاغوت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - 00:12:35
القرآن واضح في بيان الاولياء اولياء الله من اولياء الشيطان نعم فمن احتج بما يصدر عن احدهم من خرق عادة على ولايتهم كان اضل من اليهود والنصارى نعم فان مجرد خرق العادة لا يدل على الويابة. حتى يكون معه ايمان بالله وتقوى. فان كان معه كفر - 00:13:00

ونفاق وشرك فهو من اولياء الشيطان وهذا الخارق قارق شيطاني ليس هو من الكرامات فان هؤلاء قد يطيطرون في الهوى ويمشون على الماء يدخلون النار ولا تحرقهم. وليس هذا من صنعهم وانما هو من صنع الشياطين - 00:13:30
يخبرون باشياء بعيدة وغائبة هم لم يطلعوا عليها وانما هي من اطلاع الشياطين ووحى الشياطين هل ننبئكم على من تنزلوا الشياطين تنزلوا على كل افاك اثم. هنا السمع واكثرهم كاذبون - 00:13:56

الله وضع هذا تمام التوظيف نعم لكن هؤلاء لا يعباون بالقرآن وانما يأخذون باقوال شياطينهم وشيوخهم فهذا هو الحق عندهم. اما القرآن فهذه ظواهر تصلح للعوام نعم وكذلك المجنون فان كونه مجنونا يناقض ان يصح منه الايمان والعبادات - 00:14:16
التي ترك الايمان والتقوى قد يكون بسبب من العبد وهو العاقل الذي يدرك الامور اترك طاعة الله طاعة رسوله ويكون من اولياء الشيطان باختياره وقد يكون ليس من اختياره ترك الواجبات او - 00:14:44

وقع في شيء من المحرمات ليس باختياره لانه مجنون ما عنده عقل ولا يميز بين طيب وخبيث وبين وبين ايمان وكفر ما عنده ما عنده عقلية. فهذا لا يعد كافرا - 00:15:04

هذا الصنف المجنون والصغير لا يعد كافرا وان فعل ما فعلوا ترك ما ترك لا يعد كافرا لانه ليس عنده عقل. والتكليف مناطه العقل. نعم. فان كونه مجنونا يناقض ان يصح منه الايمان والعبادات التي هي شرط في ولاية الله. نعم فهو لا تصح منه العبادات - 00:15:19
التي هي شرط في ولاية الله. ما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال قالوا عبيد يتقرب الي بالنوافل يعني بعد الفرائض حتى احبه فالذي يتقرب الى الله بالفرائض فقط هذا من الابرار. والذي يتقرب الى الله - 00:15:44

بالفرائض والنوافل هذا من السابقين. ومن المقربين. نعم. ومن كان يجن احياء ومن كان يجن احيانا ويفيق احيانا. الجنون على قسمين جنون مطبق نايم هذا صاحبه لا يؤاخذ ولا يقال انه ولي ولا كافر لا يقال مؤمن ولا كافر - 00:16:07

القسم الثاني جنون يأتي احيانا ويذهب احيانا فهذا في حال افاقته وعبادته لله يكون وليا لله وفي حال جنونه وذهاب عقله لا يوصف بانه ولي لله ولا عدو لله نعم - 00:16:32

ومن كان يجن احيانا ويفيق احيانا اذا كان في حال افاقته مؤمنا بالله ورسوله ويؤدي الفرائض اجتنبوا المحارم فهذا اذا جن لم يكن جنونه مانعا من ان يثيبه الله على ايمانه وتقواه. الذي اتى به في حال افادة - 00:16:53

لان الله جل وعلا لا يضيع عمل عامل. فعمل الذي يجن احيانا لا يبطل بالجنون بل يحتسبه الله له ويجزيه عليه نعم. ويكون له من ولاية الله بحسب ذلك. يكون وليا لله في حال افاقته وتقواه وعمله الصالح - 00:17:15

واذا جاءه الجنون ارتفع عنه التكليف. فلا يؤاخذ ولا يكون وليا لله في حال جنونه لا يكون عدوا لله ايضا نعم. وكذلك من طرأ عليه الجنون بعد ايمانه وتقواه. فان الله يثيبه ويأجره على ما تقدم من - [00:17:43](#)

ايمانه وتقواه. اذا كان في اول حياته مؤمنا بالله مؤديا للفرائض متجنباً محارم الله ثم جن في اخر عمره الى ان مات. الى ان مات فان الله لا يضيع اعماله السابقة. بل يحتسبها له ويجزيه عليها. لانه سبحانه وتعالى - [00:18:05](#)

فلا يضيع اجر من احسن عملا. ولا تبطل الاعمال الا بالشرك. ولا اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. لا الا بالشرك والكفر والردة اما الجنون فانه لا يبطل الاعمال. نعم. ولا يحبطه بالجنون الذي ابتلي به من غير ذنب فعلة - [00:18:31](#)

القلم مرفوع عنه في حال جنونه. فلا يثاب ولا يعاقب. نعم. فعلى هذا فمن اظهر الولاية وهو ولا يؤدي الفرائض ولا يجتنب المحارم بل قد يأتي بما يناقض ذلك لم يكن لاحد ان يقول هذا ولي لله - [00:18:55](#)

لم يكن لاحد من اهل العلم والبصيرة بل حتى ولا العوام الذين عندهم ايمان وعقيدة ما يقولون ان هذا ولي لله وهو يفعل المحارم ويترك الفرائض. انما يقول هذا اهل التخريف واهل الباطل. نعم. لم يكن - [00:19:17](#)

احد ان يقول هذا ولي لله فان هذا ان لم يكن مجنونا بل كان متولها من غير جنون. متولها الوله الحب يعني لان الحب درجات منها الولا. نعم. بل كان متولها من غير جنون او كان - [00:19:37](#)

يغيب عقله بالجنون تارة ويفيق اخرى. وهو لا يقوم بالفرائض بل يعتقد انه لا يجب عليه اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر نعم الذي يعتقد انه لا يلزمه اتباع الرسول وانما هو يصل الى الله من غير طريق الرسول هذا كافر. قال الله جل وعلا - [00:19:57](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فمجرد انه يحب الله ويعبد الله بهواه ما وضعه لنفسه من غير اتباع للرسول فهذا كافر ولو كان بزعمه انه يعبد الله ويتقرب الى الله لان عمله غير صحيح - [00:20:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فلا طريق الى الله الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا رد على هؤلاء الذين يقولون لسنا بحاجة الى اتباع الرسول نحن نعرف ونصل الى الله - [00:20:47](#)

بدون الرسول هذا لا شك انه من اكفر الناس واشد الناس ضلالا. نعم وان كان مجنونا باطنا وظاهرا قد ارتفع عنه القلم هذا قد ارتفع عنه القلم ولا يقال انه كافر ولا مؤمن ولا ولي ولا عدو غير مكلف هذا نعم - [00:21:14](#)

معاقبا عقوبة الكافرين فليس هو مستحقا لما يستحقه اهل الايمان والتقوى من كرامة الله عز وجل هذا لا يلحق باهل الايمان واهل التقوى وان كان غير مكلف. وان كان غير مكلف - [00:21:39](#)

مرفوع عنه القلم فانه لا يلحق بعباد الله المؤمنين المتقين ويكون منزلتهم. لا يكون في منزلة اهل الايمان واهل العمل واهل الجهاد في سبيل الله عز وجل نعم. فلا يجوز على التقديرين ان يعتقد فيه احد انه ولي لله - [00:21:57](#)

هذا رد على الذين يتخذون المجانين والمجاذيب يتخذونهم اولياء لله عز وجل. نعم. ولكن ان انا له حالة في افاقته كان فيها مؤمنا بالله متقيا. هذا مرة قريبا نعم. كان له من ولاية الله - [00:22:19](#)

فبذلك وان كان له في حال افاقته فيه كفر او نفاق او كان كافرا او منافقا. ثم فطراً عليه الجنون فهذا فيه من الكفر والنفاق ما يعاقب عليه نعم في فرق بين مجنون آء المؤمنين ومجنون الكفار. مجنون المؤمنين لا يبطل عمله الذي عمله قبل الجنون - [00:22:39](#)

كما سبق مجنون الكفار اذا كان قبل جنونه كافرا بالله يفعل الفواحش والمحرمات والشرك ثم جن فانه في حال جنونه لا يؤاخذ لكن في حال افاقته يؤاخذ على كفره وشركه بالله عز وجل - [00:23:06](#)

نعم وجنونه لا يحبط عنه ما يحصل منه حال افاقته من كفر او نفاق. لا يكفر الله به ما يحصل في حال فاقته من كفر ونفاق لانه انما ترك الكفر لانه عجز عنه لانه عجز عنه واصابه ما اصابه - [00:23:26](#)

فهو لا يزال كافرا ولا يعتبر ما اصابه من الجنون مكفرا عنه الكفر الذي حصل منه عاصي السابقة نعم فصل وليس لاولياء الله شيء مبحث مهم جدا وهو ان تعرف - [00:23:49](#)

الرد على هؤلاء الذين يتخذون المجانين يقتتلونهم اولياء الله عز وجل هؤلاء المجانين اما ان يكونوا مجانين مسلمين او مجانين كفار مجانين المسلمين على قسمين من جنونه مطبق في كل حياته وكل عمره هذا لا له ولا عليه - [00:24:10](#)

لا له ولا عليه او جنونه حادث وليس مطبقا لكنه يعبد الله في حال افاقته وعقله فهذا ثم يصاب بالجنون فهذا يثاب على اعماله الصالحة التي عملها قبل الجنون فله من ولاية الله بقدر ما عمل في حال افاقته. اما مجنون الكفار فهو على قسمين - [00:24:34](#)

آآ مجنون الكفار اذا كان يعني جنونه مطبق هذا مثل الاول ولو كان من الكفار ما يحاسب لانه ما حصل منه كفر ولا شرك لكن اذا كان في حال افاقته يكفر بالله. وبشرك بالله ويفعل الفواحش. فهذا كافر ويعاقب - [00:25:06](#)

على كفره وشركه في حال افاقته ولا يكون جنونه مكفرا لما حصل منه. نعم. فصل ليس لاولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الامور المباحات. هذا مهم جدا لان - [00:25:27](#)

هؤلاء المخرفين يتخذون علامات ويجعلون لاولياء علامات تميزهم باللباس وفي المنزل وفي يصنعون حولهم هالة من التقديس والتعظيم واما اهل السنة واهل الجماعة والمؤمنون فليس لاولياء الله عندهم علامة يختفون اولياء الله قد لا يعرفون - [00:25:47](#)

لانه ولي الله على الحقيقة ما يحب انه يعرف ولا يلبس لباس خاص يقول للناس انا ولي او يتميز بشيء يقول انا ولي اذا فعل هذا فهذا رياء هذا رياء ينقص - [00:26:14](#)

ولايتها او يبطلها فليس لهم لباس خاص. وليس لهم آآ زي خاص كما يفعله المخرفون بل قد لا يعرف قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله - [00:26:29](#)

لابره بل اخبر صلى الله عليه وسلم انه لو شفع لم يشفع وان خطب لم يزوج. وهو من اولياء الله المتقين فهو لم يتميز ولم يظهر عمله ولم هذا دليل على اخلاصه دليل على اخلاصه لله عز وجل - [00:26:48](#)

اما اللي يظهر نفسه او يظهره الناس ويعمل له هيلة هذا ليس دليل على ولايته لله عز وجل نعم فليس الولاية بالعلامات انما الولاية بالايمان بالله والايمان في القلب والاعمال التي يعملها لا يقصد - [00:27:08](#)

بها الرفعة والربا والسمعة انما يقصد بها وجه الله صفته التواضع صفته التواضع لا التكبر والعجب بنفسه. هؤلاء هم اولياء الله وهذه فائدة عظيمة فائدة عظيمة تبين انه ليس لاولياء الله علامات يعرفون بها - [00:27:29](#)

بل ربما انهم يخفون انفسهم ويتواضعون ويعتبرون انفسهم مقصرين في حقهم الا سبحانه وتعالى. لا يعجبون باعمالهم ولا لمظاهرهم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. هؤلاء هم الاولياء - [00:27:56](#)

نعم. فصل وليس لاولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الامور المباحات فلا يتميزون بلباس دون لباس اذا كان كلاهما مباحا. بل هم يلبسون مثل ما يلبس الناس او اقل - [00:28:22](#)

مما يلبس الناس ما يحطون عمايم وكموم وساع ويحطون قال هؤلاء اولياء. لا. مثل الناس مندمجين بالناس ما يعرفون لكن قلوبهم عند الله سبحانه وتعالى نعم ولا بحلق شعر او تقصيره او ظفره اذا كان بعلامة شعر يعني الولي يصير له شعر خاص - [00:28:42](#)

ايضا في جسمه هو كسائر الناس يعني لحيته اه يحفي شاربه يعمل اه خصال الفطرة مثل الناس. ويتميز بشيء. نعم ولا بحلق شعر او تقصيره او ظفره. او ظفر الشعر يعني جعله ظفاير - [00:29:08](#)

بل هو مندمج مع الناس تماما ما يتميز بعلامة نعم. ولا بحلق شعر او تقصيره او ظفره اذا كان مباحا. اي نعم فما قيل كم من صديق في قباء وكم من زنديق في عباء - [00:29:33](#)

نعم كم من صديق الصديق هو كثير الصدق عظيم الصدق في قبا يعني لباس متواضع. ما يميزه عن غيره وكم من زنديق في عباء يعني بلباس فخم ومظهر جميل لكنه زنديق - [00:29:53](#)

اليس هذا ليس الولاية تكون بالمظاهر انما الولاية تكون فيما بين العبد وبين ربه سبحانه لا يعلمها الا الله سبحانه نعم بل يوجدون في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم. وايضا الاولياء اولياء الله لا يكون في - [00:30:15](#)

طريق خاص من الناس يكونون في العلماء ويكونون في العوام ويكونون في التجار ويكونون في المزارعين. ما ما يتميزون فلا يقال

ان اولياء الله يقتضون على عمل معين لا يندمجون مع الناس يطلبون الرزق مثل الناس - [00:30:40](#)

كل المزارعين يكونوا المجاهدين في سبيل الله يكونون علماء يكونون عواما من عوام اهل التوحيد يكونون تجارا ما هو بمعنى الولي انه يترك التجارة ويعطونه الناس يتقربون اليه بالاموال لا هو يشتغل هو يشتغل - [00:31:02](#)

داود عليه السلام نبي الله وملك ايضا نبي وملك عنده من الاموال الشيء الكثير انما يأكل من عمل يده الصلاة والسلام يصنع الدروع يبيع ويأكل من عمل يده ما يأخذ من من بيت المال اللي متوفر عنده ما يأخذ منه شيء هذا ولي الله - [00:31:27](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل العبد من عمل يده وان داود عليه السلام يأكل من عمل يده مع انه ملك ونبي نعم بل يوجدون في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا - [00:31:49](#)

من اهل البدع الظاهرة والفجور. فيوجدون في اهل القرآن واهل العلم. ويوجدون في اهل الجهاد والسيوف. نعم يكونون مع المجاهدين. نعم. ويوجدون في التجار والصناع والزراع. هم. وقد ذكر الله اصناف وقد ذكر الله - [00:32:09](#)

اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك. والله يقدر الليل والنهار. علم ان لن تحصوه فتابع - [00:32:29](#)

عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون منكم مرضى. وآخرون يضربون في الارض يبتغون من من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه. نعم الله ذكر في هذه الآية - [00:32:49](#)

ان من اولياء الله من هم يضربون في الارض يبتغون من فضل الله تاجرون اذا يسافرون للتجارة ولا يتركون قيام الليل ما يتركون قيام الليل بل يقومون الليل ويقرأون ما تيسر من القرآن. ومنهم من يجاهد في سبيل الله - [00:33:09](#)

قاتلوا الكفار لاعلاء كلمة الله ولا يترك العبادة وقيام الليل فهذا فيه ان اولياء الله لا يختصون بطائفة معينة يكونون مع المجاهدين يكونون مع التجار الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله نعم يكونون من العلماء من - [00:33:29](#)

نعم وكان السلف يسمون اهل الدين والعلم القراء فيدخل فيهم العلماء والنسك. القراء في عرف السلف هم العلماء ليس مجرد الذين يقرأون القرآن فقط. القراء في عرف السلف هم العلماء. قال احد الصحابة - [00:33:49](#)

لم تكن نتجاوز عشر ايات حتى نتعلمهن نتعلم معانيهن والعمل بهن قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا. هؤلاء القراء بالمعنى الصحيح. اما اللي يقرأ القرآن فقط ويجيد القراءات يعرف القراءات السبعة والعشر. لكنه لا يعمل بالقرآن هذا ليس من اولياء الله. هذا ليس من اولياء الله - [00:34:12](#)

فاولياء الله او اهل القرآن هم الذين يتلون حق تلاوته. يعملون به ويتفقهون في معانيه ويتدبرونه نعم وكان السلف يسمون اهل الدين والعلم القراء. فيدخل فيهم العلماء والنسك. يدخل القراء يدخل فيهم - [00:34:42](#)

العلماء آ الذين جمعوا بين القراءة والعلم ويدخل فيهم النسك يعني العباد وان لم يقرأوا القرآن فمن امن بالله وامن بالرسول وامن بالقرآن فهو من اهل القرآن ولو لم يكن حافظا له. ومن كان يحفظ القرآن ولكنه لا يعمل به فليس هو من اهل القرآن - [00:35:06](#)

نعم. ثم حدث بعد ذلك اسم الصوفية والفقراء واسم الصوفية هو درجة السلف الصالح القرون المفضلة ولم يحدث التصوف انما حدث التصوف متأخرا. والتصوف في الاصل الاجتهاد في العبادة والزهد في الدنيا - [00:35:32](#)

زهد في الدنيا والاجتهاد في العبادة ولذا يسمون النسك الذين تفرغوا للعبادة والقراءة وقراءة القرآن ولم يدخل فيهم بدع ولا شرك لم يدخل فيهم ابتداء ولا شرك وانما شقوا على انفسهم في العبادة. هؤلاء سلكوا مسلكا شاقا. لم يؤمروا به. لم يؤمروا به - [00:35:59](#)

فهو من جنس رهبانية النصارى. الله لم يأمرنا بالرهبانية والتشدد في العبادة. لكن هؤلاء اجتهدوا فآخذوا هذا المنح وكانوا في اولهم عبادا عبادا متقشفين ومتزهدين وان لم يكن هذا مرغبا فيه لكنه لا ينقص اهله ثم تطور - [00:36:27](#)

التصوف وهكذا البدع اذا تتطور تطور التصوف الى ان خرجوا من الدين وصاروا ملاحدة. الوحدة الوجود وهل وعباد القبور والى اخره. فتطور التصوف في الاخير. ثم الشيخ بين سبب تسميتهم بالصوفية. ذكر الاقوال في ذلك ورجح - [00:36:55](#)

ان الصوفية نسبة الى الصوف. لانهم كانوا يلبسون الصوف. من باب التخشن والتزهد فسموا بالصوفية لان مظهرهم للبس الصوف ما

يلبسون القطن والكتان والاشياء الرقيقة وانما يلبسون الخشن من نعم من باب التزهّد والتقشف. هذا هو الصحيح في تسميته. نعم.

واسم الصوفية هو نسبة - [00:37:24](#)

الى لباس الصوف هذا هو الصحيح. هذا مظهرهم نعم وقد قيل انه نسبة الى صفوة الفقهاء. صفوة نسبة الى الصفوة وهذا غير صحيح لانه لو كان الى الصفوة لكن صفوي ولم يقل صوفي - [00:37:57](#)

من جهة اللغة نعم. وقيل الى صوفة ابن طابخة. وقيل انهم نسبة الى رجل الى رجل هو اول من تصور اسمه صوفة فنسبوا اليه صوفية نسبة الى رجل اسمه صوفة. نعم - [00:38:15](#)

وقيل الى صوفة ابن اود ابن طابخة قبيلة من العرب كانوا يعرفون بالنسك. بالنسك يعني بالتزهّد والتقشف. نعم قبيلة من العرب كانوا يعرفون بالنسك وقيل الى اهل الصفة. وهذا باطل. قيل ان الصوفية نسبة الى اهل الصوف - [00:38:34](#)

الذين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والذين مر بكم ذكرهم وان المراد باهل الصفة فقراء الصحابة الذين ليس لهم بيوت ولا مأوى النبي صلى الله عليه وسلم جعل لهم صفة في المسجد يجتمعون فيها - [00:38:54](#)

تصدق تصدق الناس عليهم. ومنهم من يشتغل بالنهار ويكتسب ويأوي الى الصفة لانه ليس له منزل باهل الصفة هؤلاء قالوا والصوفية نسبة الى اهل الصفة هذا غلط. بينهم وبين اهل الصفة فروق كبيرة. نعم - [00:39:14](#)

قيل نسبة الى الصفاء؟ صفاء القلب يعني قال صفائي او صفوي ولا يقال صوفي صوفي نسبة الى الصوف واطح هذا لغة. نعم. وقيل الى الصفوة وقيل الى الصف الاول نسبة الى الصف الاول في الصلاة. كل هذا ليس له اصل. نعم. وقيل الى الصفوة - [00:39:37](#)

قيل الى الصف المقدم بين يدي الله تعالى. او الصف المقدم يوم القيامة بين يدي الله. وهذا تزكية تزكية نعم. وهذه اقوال ضعيفة كلها اقوال ضعيفة والصحيح الاول انه نسبة الى الصوفي انهم كانوا يلبسون الصوف من باب التخشن في اللباس والزهد - [00:40:01](#)

وعدم الترفه نعم وهذه اقوال ضعيفة فانه لو كان كذلك لقليل صفي او صفائي صفي يعني اذا نسب للصفة يقال صوفي نعم او او صفاء او صفائي اذا قيل انه نسبة الى الصفاء نعم او صفوي - [00:40:26](#)

او صبوي اذا كان نسبة الى الصفوة. هذي الاشتقاقات اللغوية. نعم. اوصفي او صفي اذا قيل انه نسبة الى الصف الاول. نعم. فانه لو كان كذلك لقليل صفي او صفائي او صفوي او - [00:40:51](#)

اصفي ولم يقل صوفي. صوفي ظاهر انه نسبة الى الصوف. نعم. وصار ايضا اسم الفقراء يعني به اهل السلوك. وهذا عرف حادث. ايضا يسمون انفسهم بالفقراء. يسمون انفسهم بالفقراء. والفقر على قسمين. فقر بمعنى الحاجة وقلة ذات - [00:41:08](#)

والقسم الثاني فقر الى الله سبحانه وتعالى. فكل الناس فقراء الى الله ولو عندهم المليارات والملايين قرأ الى الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فلو كان عنده اموال طائلة - [00:41:28](#)

فهو فقير الى الله جل وعلا. نعم. وقد تنازع الناس ايها افضل مسمى الصوفي او مسمى الفقير؟ اي نعم بعضهم يقول فقراء ولا يقول صوفية والامر سهل في هذا. نعم. لكن الفقير قد يكون معناه صحيح لان الناس فقراء الى الله عز - [00:41:48](#)

لكن صوفي هذا ليس له معنى صحيح. نعم. ويتنازعون ايضا ايها افضل الغني الشاكر او الفقير الصابر هذه مسألة معروفة ايها افضل الغني الشاكر او الفقير الصابر؟ الامام ابن القيم له - [00:42:08](#)

كتاب في هذا اسمه عدة الصابرين. بين رحمه الله ان افضلها اتقاها لله اه افضل اه افضلها الغني الشاكر او الفقير الصابر افضلها اتقاها لله. قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم. وهذه المسألة فيها نزاع قديم بين الجنيد وبين - [00:42:28](#)

ابي العباس ابن عطا. الجنيد من قدماء الصوفية. من قدماء الصوفية وكذلك الفضيل ابن عياض وكذلك بشر الحافي هؤلاء من النسك. لكنهم لم يحصل لهم من الابتداع والشر ما حصل للمتأخرين - [00:42:58](#)

اقتصروا على العبادة والاجتهاد في العبادة والزهد والتقشف وكانوا متبعين للسنة كانوا متبعين للسنة نعم وهذه المسألة فيها نزاع قديم بين الجنيد وبين ابي العباس ابن الجنيد والفضيل بن عياض وابراهيم - [00:43:18](#)

ابن ادهم وهؤلاء من من افاضل العباد وهم اهل سنة وان كانوا شقوا على انفسهم لكنهم اهل سنة. نعم. وهذه المسألة فيها نزاع قديم

بين الجنيد وبين ابي العباس بن عطاء. منهم من - [00:43:39](#)

من النساء وقد روي عن احمد بن حنبل فيها روايتان يعني ان الغني الشاكر افضل او ان الفقير الصابر الافضل روايتان نعم.

والصواب في هذا كله ما قاله الله تبارك وتعالى حيث قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:43:59](#)

فهذا الذي اشار اليه ابن القيم والشيخ هنا اشار اليه قال الصحيح ان افضلهما هو من كان اتقى الله عز وجل. نعم. والصواب في هذا

كله ما قاله الله تبارك وتعالى حيث قال - [00:44:21](#)

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. انا خلقناكم من ذكر وانثى. فكل

بنو ادم يرجعون الى ذكر وانثى. ادم وحواء - [00:44:39](#)

فهم في النسب سواء الى ادم. كلهم بنو ادم. جعلهم الله شعوبا وقبائل قالوا الشعوب للعجم والقبائل للعرب من اجل اي

شيء ما هي الحكمة لتعارفوا؟ لتعارفوا - [00:44:59](#)

فدراسة النسب ومعرفة النسب من اجل التعارف وصلة الارحام لا بأس به. اما دراسة النسب ومعرفة النسب لاجل الافتخار فهذا لا

يجوز لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيظ على اسود الا بالتقوى فاذا ولهذا - [00:45:19](#)

جاء في الحديث ان الفخر بالانساب من امور الجاهلية. من امور الجاهلية والله لم يجعل الانساب لاجل التفاخر وانما جعلها لاجل

معرفة النسب فقط. وصلة الارحام والتعارف. نعم. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:45:39](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس افضل؟ قال اتقاهم. قال اتقاهم. كما في الآية ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لكن الذين

يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم لا يريدون هذا يريدون شيء اخر نعم. قيل له ليس عن هذا نسألك فقال يوسف - [00:45:59](#)

نبي الله ابن يعقوب نبي الله ابن اسحاق نبي الله. نعم. فهو نبي ابن نبي ابن نبي. نعم. فقيل له ليس عن هذا نسألك قال عن معادن

العرب تسألوني. يعني تسألوني اي العرب افضل؟ اي قبائل العرب افضل؟ قالوا نعم - [00:46:23](#)

نعم. فقال عن معادن العرب تسألوني الناس معادن كمعادن الذهب والفضة. خيارهم في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقهوا. اي نعم

اذا اسلموا وفقهوا فهم خيار الناس. فهم خيار الناس - [00:46:43](#)

نعم فدل الكتاب والسنة ان اكرم الناس عند الله اتقاهم. نعم. وفي السنن عن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ بالتقوى لما سأل نعم.

وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا فضل لعربي على اعجمي ولا لعجمي - [00:47:02](#)

على عرب ولا لاسود على ابيض ولا لابيظ على اسود الا بالتقوى. كلكم لادم وادم من تراب اي نعم في الاصل ما متساويين. كلنا بني بنو

ادم انما التفاضل بالتقوى عند الله - [00:47:23](#)

وعلا. اما الانساب فانها لا تقتضي ميزة على الناس. نعم. وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذهب عنكم عيبة

الجاهلية وفخرها بالاباء. الظاهر ان عيبة عيبة الجاهلية - [00:47:43](#)

نعم وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالاباء الفخر بالاباء انما هم من امور

الجاهلية. الانسان لا يفتخر بنسبه ويحتقر الناس. نعم. ان الله اذهب عنكم - [00:48:03](#)

قم عيبة الجاهلية وفخرها بالاباء. الناس رجلان مؤمن تقي وفاجر شقي. فمن كان من هذه الاصناف اتقى لله فهو اكرم عند الله. واذا

استويا في التقوى استويا في الدرجة. فالعربي والعجمي - [00:48:23](#)

جهة الاصل سوا لكن قد يكون العجمي افضل من العربي بالتقوى وقد يكون العربي افضل من العجمي بالتقوى انظر الى سلمان

الفارسي بلال الحبشي والى صهيب الرومي والى الموالي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الذين من الله عليهم بالايمان والعلم -

[00:48:43](#)

صاروا سادة المؤمنين من السابقين الاولين من المهاجرين بلال وسلمان بلال من المهاجرين وسلم ان كان بالمدينة لما هاجر النبي صلى

الله عليه وسلم مملوكا ليهودي ثم اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم واعتقه فلم يضرهما كون هذا فارسي وهذا حبشي - [00:49:09](#)

ولم ينفع ابا جهل و ابا لهب انهما قرشيان هاشميان لم ينفعهم نسبهم. النبي صلى الله عليه وسلم كما قال من بطأ به عمله لم يسرع به

نسبه. نعم. ولفظ الفقر في الشرع يراد به الفقر من - [00:49:36](#)

المال ويراد به فقر المخلوق الى خالقه. نعم لان العباد منهم من انتسب الى الصوفية ومنهم من اما نفسه او سموا سموا بالفقراء بدل الصوفية يقول الشيخ الفقر على قسمين فقر من المال - [00:49:56](#)

الواحد ما عنده شي انما الصدقات للفقراء او فقر الى الله ولو كان عنده اموال الدنيا فهو لا يزال فقيرا الى الله سبحانه وتعالى. نعم. ويراد به فقر المخلوق الى خالقه كما قال تعالى انما الصدقات - [00:50:15](#)

الفقراء والمساكين. هذا الفقر من المال. هذا الفقر من المال. نعم. وقال تعالى يا ايها الناس انتم فرأوا الى الله. هذا النوع الثاني من الفقر وهو الفقر الى الله عز وجل. نعم. وقد مدح الله في القرآن صنفين من الفقراء - [00:50:35](#)

اهل الصدقات واهل الفي نفق عند هذا؟ نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وجزاكم الله خيرا هذه اسئلة كثيرة اعرضوا على فضيلتكم ما تيسر منها. هذا سائل يقول هل هذه المقولة صحيحة - [00:50:55](#)

كل ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي. الخارق للعادة الخارق للعادة ان كان يصاحبه ادعاء النبوة فهو معجزة. وان كان لا يصاحبه دعوى النبوة فهو كرامة. نعم. وهو في - [00:51:13](#)

نفس الوقت كرامة الولي معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. لان الولي ما حصل على هذه الكرامة الا بسبب اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا السائل يقول - [00:51:33](#)

الثقلان على ثلاثة على ثلاثة اقسام اولياء واعداء ومجانين. فالذي يجتمع فيه الولاية والعداوة في اي الاقسام الثلاثة. يجتمع في المؤمن العاصي المؤمن الذي يحصل منه معصية كبيرة من كبائر الذنوب كما سبق لكم - [00:51:49](#)

يكون وليا من جهة جهة العقيدة والتوحيد ويكون فيه عداوة من جهة المعصية. نعم. فيوالى يواليه المؤمنون لانه موحد مسلم ويعادونه من جهة المعصية التي عنده والفسق الذي عنده نعم احسن الله اليكم صاحب المجنون - [00:52:09](#)

فانه لا يوصف لانه ولي ولا انه عدو. نعم لانه مرفوع عنه تكليف نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول هل يجوز ان يوصف الاطفال بانهم احباب الله كما هو دارج بين العوام - [00:52:31](#)

وش الدليل على هذا؟ ما في دليل على هذا. الاطفال ما يوصفون بانهم احباب ولا بانهم اعداء. ما بعد صار عندهم تكليف وعقول فلا يوصفون بانهم احباب الله ولا انهم اعداء الله. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول اسمع كثيرا ممن لهم ابناء مجانين - [00:52:49](#)

- [00:52:49](#)

او بهم عاهات انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما ترزقون بضعفائكم. فهل هذا القول صحيح؟ نعم نعم يدخل فيه المجانين وضعيف في عقله والضعيف في في بدنه. الضعف يكون في البدن ويكون في العقل. فالذي يحنوا - [00:53:09](#)

وعلى الضعيف سواء في بدنه او في عقله فان هذا سبب للرزق وسبب للرحمة من الله. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. نعم. احسن الله اليكم صاحب فضيلة وهذا سائل يقول - [00:53:29](#)

الصبيان يعدون من قسم من لا يوصف بولاية ولا بعداوة. وانا يا صاحب الفضيلة عندما يحصل لي حاجة او او هم اطلب من اولادي ان يدعوا الله تعالى بتلك الحاجة - [00:53:47](#)

بحجة انهم لم يذنبوا فهم من الضعفة فهل هذا الفعل صحيح نعم المميز تصح منه العبادة والدعاء اذا كان مميزا يصح منه الدعاء وتصح منه العبادة ويتقبل الله منه ويثاب عليها. هذا طيب - [00:54:01](#)

وكانوا في الاستسقاء يخرجون الاطفال والبهائم من اجل ان تنزل الرحمة عليهم. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا يقول ما قاله ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له خبأت لك خبئا او خبيئا فقال هو الدخ فقال عليه الصلاة والسلام اخس عدو الله

فلن تعدو قدرك. هل ما قاله ابن - [00:54:20](#)

ناشئ من خالق شيطاني؟ ام انه المسيح الدجال وعنده بعض الاخبار في اخر الزمان؟ محتمل. اقول محتمل ولذلك لما طلب بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم آآ استأذنه ان يقتل ابن صياد قال له لا خير لك في قتله - [00:54:46](#)

ان كان الدجال فلن تسلط عليه وان كان ليس هو الدجال فلا خير لك في قتله. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما الذي يريده هؤلاء من التفريق بين الشرع الظاهر وبين الحقيقة الباطنة - [00:55:03](#)

يريدون انهم ما يتقيدون بالظاهر انما عندهم الباطن يعملون بالباطن تعرفون الباطنية تعرفون الباطنية الذين يقولون ان الشرع له ظاهر وباطن العوام ياخذون بالظاهر واما نحن نأخذ بالباطن فيفسرون الصلاة لانها بغير تفسيرها ويفسرون الزكاة - [00:55:21](#) في غير تفسيرها ويفسرون اوامر الدين بغير تفسيرها يقولون هذي بواطنها نعم وهذا ما يعرفه الا نعم ولذلك يسمون بالباطنية نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول - [00:55:41](#)

في قول الصوفية ان الانبياء ضيقوا الطريق هل معنى ذلك انهم يرون جميع الانبياء طريقا الى الله. نعم. يقول في قول الصوفية ان الانبياء ضيقوا الطريق هل معنى ذلك انهم يرون ان جميع الاديان طريق الى الله؟ اي نعم هو كذلك. هو كذلك يرون ان المقصود هو - [00:56:00](#)

ان الانسان يعرف الله يعرف الله وانه يأخذ عن الله مباشرة وليس بحاجة الى الانبياء. كما تكرر هذا ذكر هذا عند وهذا له شبه الان باللي يقولون ان العلماء والمطاوعة ضيقوا على - [00:56:24](#)

بس يقولون هذا شبه بقول هؤلاء ضيقوا على الناس ليش ضيقوا على الناس؟ لانهم يقولون هذا حلال وهذا حرام وهذا؟ يقولون لا تضيقون على الناس انتم تشددون عليهم فكل قوم لهم وارث وما اشبه هؤلاء باولئك - [00:56:44](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل يمكن ان يزيد الشخص مقامات ودرجات الولاية وكيف يكون ذلك هل يمكن ان يزيد الشخص مقامات ودرجات الولاية وكيف يكون ذلك - [00:57:04](#)

كيف يزيد هذا؟ ما يزيد الا بموجب دليل من الكتاب والسنة والاولياء ليسوا على حد سواء بعضهم افضل من بعض تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فاذا كان الله فضل بعض الرسل على بعض - [00:57:22](#)

وكذلك آآ المؤمنون والاولياء بعضهم افضل من بعض. وهذا سيأتي سيذكره الشيخ نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول اذا طرأ الجنون على شخص وهو متزوج فهل تطلق منه الزوجة - [00:57:38](#)

لا ما تطلب منه الزوجة لكن اذا طالبت بالفسخ دفعا للضرر عنها فانها تفسخ وان انتظرت ان انتظرت لعله يفيق او صبرت عليه فلا بأس. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول مجنون لكنه يصلي بعض الاحيان وهو في حالة جنونه هل يؤجر على صلاته؟

اذا - [00:57:57](#)

كان يعقل الصلاة يؤجر عليه. اما اذا كان ما يعقل الصلاة ولا يدري عنها. هذه حركات ما لها نية ولا قصد. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول المجنون الذي جن وكان - [00:58:22](#)

عاقلا قبل لكنه تارك الصلاة هل يكون كفره على عمله قبل جنونه؟ كما سبق لكم ان الكافر الذي كان يكفر وبالله في حال صحته ثم اصابه الجنون انه لا يكفر عنه الكفر والشرك والمعاصي - [00:58:38](#)

هي التي كانت قبل الجنون فلا يعتبر هذا من المكفرات بالنسبة له. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول شخص يعرف الدوام والراتب والزواج ويظهر انه مجنون لكنه لا يصلي - [00:58:58](#)

فهل هذا مرفوع عنه القلم؟ يعرف ايش؟ يعرف الدوام والراتب والزواج هاي هذا يبين له ويبين له ويدرس الدين وامور الدين يعلم ان يكون انه ما يدري نعم وهذا عنده ادراك ما دام يعرف اه - [00:59:15](#)

الوظيفة ويعرف الراتب ويعرف الزواج عنده ادراك لكن يمكن انه جاهل فيبين له. نعم ويلزم ايضا يلزم بالفرائض وينهى ويمنع من المحرمات ما يترك كذا. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما رأي فضيلتكم في تعريف - [00:59:34](#)

الحافظ ابن حجر للولي حيث يقول المراد بالولياء الله هو المواظب على طاعته المخلص في عبادته. فكل من كان تقيا كان لله تعالى وليا. صحيح هذا. كلام طيب هو المواظب على طاعة الله المتجنب لمعصيته. وكل ما كان اكثر تقوى كان اكثر ولاية - [00:59:54](#)

هذا من صحيح مأخوذ من الأدلة. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل يحكم على مجنون المسلمين الذي

جنونه اطبق انه من اهل الجنة؟ الله اعلم. هذا امره الى الله سبحانه وتعالى - [01:00:19](#)

لا ندري نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول اذا كان جنون المسلم باختياره وذلك بمعصية الله كالذي يتعاطى

المخدرات حتى اصبح مجنوناً بسبب هذه المخدرات من اي قسم يكون؟ وهل يحاسب على ذلك - [01:00:37](#)

هذا ما هو بمجنون هذا اصيب بالمخدرات في اعصابه وفي تفكيره اثرت عليه المخدرات ما هو بجنون فهذا يأثم على فعله لانه جنى

على نفسه لانه جنى على نفسه لكن الان في علاج انهم يعالجون اه المبتلين - [01:00:56](#)

هذه الاشياء قد يشفى بعضهم ويفيق الحمد لله ما دام في علاج فهذا يخفف نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول

ما حكم ظفر الشعر وهل فيه تشبه؟ ظفر الشعر اذا كان على السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم اليس به شيء - [01:01:18](#)

اما اذا كان على شكل ما يعمله اهل الفسق والكفار هذا لا يجوز من تشبه بقوم فهو منهم. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا

سائل يقول انسان يطيع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:01:42](#)

ولكن كثيرا ما تحدثه نفسه باشيء ضد طاعة الله ورسوله وقراءة القرآن فهل هذا من الشيطان او انه نفاق وكفر بالله؟ الوسواس من

الشيطان وحديث نفس ايضا فعليه انه يتركها. والله تسامح عن - [01:02:01](#)

عباده فيما حدثت به انفسها في وسواس الشيطان ما لم يتكلموا او يعملوا. فاذا دفعوا ولم يتكلموا به ولم يعملوا به فانه لا يضرهم

باذن الله. قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي - [01:02:19](#)

والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل. وقد يكون وسوسة من الشيطان فاذا ترك وسوسة واستعاذ بالله من الشيطان لا

تضره. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة - [01:02:39](#)

وهذا السائل يقول هل الكافر اذا اسلم وحسن اسلامه هل يكون وليا لله؟ بلا شك اذا اسلم وحسن اسلامه تحول من كونه عدوا لله الى

كونه وليا لله عز نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ذكر شيخ الاسلام في سمعنا ان اولياء الله ليس لهم شيء -

[01:02:56](#)

يتميزون به عن الناس. اي نعم. السؤال هل يمكن ان يعرف ولي الله؟ ام ان ولاية الله امر خفي؟ لا يمكن معرفته امر خفي ولاية الله

امر خفي لان بين العبد وبين ربه لكن قد يعرف بعلماته كونه محافظا على طاعة الله - [01:03:21](#)

مبتعدا عن معاصي الله ملازما للطاعة. هذا دليل على انه ولي لله. نعم. ولا نجزم نحن لا نجزم لاحد بولاية الا بدليل لكننا نرجو

للمحسنين ونخاف على المسيئين. والا فنحن لا نزكي على الله احدا. ولا نقول هذا ولي لله. وانما نقول - [01:03:41](#)

والله حسيبه احسبه كذا. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ورد في اصول السنة للامام احمد بن حنبل ان

جنس العرب افضل من جنس العجم ما معنى ذلك؟ وما دليله؟ هذا مر بكم - [01:04:07](#)

اظن مر بكم في اقتضاء الصراط المستقيم وطال الشيخ عليه. فان في ان جنس العرب افضل من جنس العجم. لان العرب منهم

الرسول صلى الله عليه وسلم وانزل الله القرآن بلغتهم ميزهم على غيرهم فمن حيث الجنس العرب افضل من العجم. واما من حيث

- [01:04:26](#)

فقد يكون في العجم من هو خير من الاف العرب من حيث الافراد لا من حيث الجنس فيه احاديث في فضل العرب وذكر الشيخ في

اقتضاء الصراط المستقيم كلاما طويلا مستفيضا في هذا الامر. راجعوه. نعم. احسن الله اليكم صاحب - [01:04:46](#)

الا وهذا سائل يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس رجالان هل فيه تخصيص للرجال فقط؟ ام انه للعموم هو للعموم لكن

يكون الخطاب او الذكر للرجال ويدخل فيهم النساء نعم - [01:05:06](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول سمعتم من بعض الطلبة ان الافضل الا يقال تأليف الفقير الى الله ويقول ان هذا

فيه تشبه بالصوفية فهل هذا القول صحيح؟ لا ما هو بصحيح هذا اعتراف. اعتراف بالفقر الى الله عز وجل. اجلت به قل تأليف ولي

الله؟ لا - [01:05:25](#)

الاعتراف بالفقر وتواضع نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما رأيكم في من يقول ان اصل معنى الصوفية هو

التزهد في الدنيا انه امر طيب ولا شيء فيه - 01:05:47

ويعتبر هذا نقطة التقاء بين اهل السنة والصوفية. يعتبر هذا ايش؟ نقطة التقاء لا شك ان الزهد طيب ومطلوب ولكن اذا تعدى الحدود تشدد على النفس فانه لا يجوز. النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع - 01:06:02

قال احدهم لا اتزوج وقال الاخر لا اكل اللحم. قال الاخر انا اصوم ولا افطر قال الرابع انا اصلي ولا انا انكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما انا اني والله لا اتقاكم لله واخشاكم له واني اتزوج واني - 01:06:19

اني اصوم وافطر واصلي وانا واتزوج النساء واكل اللحم من رغب عن سنتي فليس مني وهذا سيأتيكم سيأتيكم ان شاء الله قريب نعم فالزهد اذا زاد لا يجوز. نعم. ولهذا قال فاستقم قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 01:06:46

ولا تطغوا ولا تطغوا تزيدوا في العمل. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول من هو السيد البدوي؟ وهل كان وليا؟ او كان لا يصلي ترجم له في كتاب العقد الثمين في - 01:07:08

علماء البلد الامين للفاسي مترجم له ترجمة طويلة ان اصله من اهل مكة وانه ذهب الى المغرب مر مر في مصر نعم مر في مصر ويقولون انه دخل في المسجد وبال فيه وخرج ولم يصلي الجمعة - 01:07:28

قالوا هذا ولي لله ما فعلها الفعل الا انه ولي لله فلما مات بنوا على قبره ظريح البدوي المعروف لان عندهم ان ان الولي لا يؤخذ مهما فعل مهما فعل لانه مباح له ذلك. هو ما فعلها الافعال الا لانه ولي لله - 01:07:48

اه اعتقدوا في هذه العقيدة القبيحة الباطلة. الان اللي يزورونه ويذبحون عنده ويعتكفون عند قبره. بالالاف المؤلفة والعياذ بالله. فهو وثني في مصر. اسأل الله العافية. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل اذا اطلق العلماء على احد - 01:08:08

بانه زنديق هل معناه انه كافر؟ الزنديق عند المتأخرين هو المنافق الذي نزل القرآن به الذي يظهر يظهر الايمان ويبطن الكفر. هذا هو الزنديق الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر بالله عز وجل. هذا منافق او - 01:08:28

المعنى واحد نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول من علامات الصوفية الهازيج والترنمات في الاذكار وسؤالي يا صاحب الفضيلة في الاذكار التي تكون عقب الصلاة المكتوبة حيث يقولها بعض المصلين على هيئة الترنم ويكون فيها على هيئة

النعمة الملحنة - 01:08:48

فهل هذا الفعل جائز؟ ام انه تشبه بالصوفية؟ اذا كان جماعي فهو مثل فعل الصوفية اما اذا كان انفرادي فلا مانع انه بل بل مطلوب ان الانسان يرفع صوته بالذكر - 01:09:11

ويكون للمسجد اه يكون للمسجد ضجة بذكر الله عز وجل. بعد الصلاة ويعرف من انقضاء الصلاة بذلك فاذا كان انه انفرادي فلا بأس اما اذا كان جماعي فلا يجوز. نعم - 01:09:25